





# منتدى لشبونة ٢٠٢٥ الذكاء الاصطناعي والحوكمة العالمية: الحقوق والتمثيلية والاستعداد

٢٩-٢٨ أكتوبر، المركز الإسماعيلي لشبونة (البرتغال)

#### مذكرة مفاهيمية

#### السياق

يحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً سريعاً في كيفية تواصل المجتمعات وتعلمها وحكمها وتفاعلها. كما أنه يعيد تشكيل المجالات العامة الرئيسية - مثل التعليم والنظم القانونية والخدمات العامة والعدالة وحتى العمليات الديمقراطية. ومع تزايد اندماج هذه التكنولوجيات في الحياة اليومية، تزداد الحاجة الملحة إلى إدارتها بطرق تدعم حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون، فضلاً عن التنوع الثقافي.

واستجابة لهذه التحديات، اعتمد مجلس أوروبا أول معاهدة دولية في العالم - الاتفاقية الإطارية بشأن الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. تضع هذه الأداة الرائدة نهجا قائما على حقوق الإنسان لحوكمة تقنيات الذكاء الاصطناعي. إلى جانب مبادرات مثل قانون الذكاء الاصطناعي للاتحاد الأوروبي ، واستراتيجية الاتحاد الأفريقي القارية للذكاء الاصطناعي<sup>1</sup> ، أو الاستراتيجية العربية المرتقبة للذكاء الاصطناعي، يظهر مشهد جديد للحوكمة العالمية لضمان أن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي شاملة وراسخة في المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة. فالتعاون عبر الأقاليم والمواءمة القانونية وتبادل المعرفة لا تزال محدودة. ولا تزال المعرفة بالذكاء الاصطناعي- لا سيما بين صانعي السياسات والمنظمين والشباب، الذين يمثلون أكبر مجموعة من مستخدمي التكنولوجيا - منخفضة للغاية.

وقد أظهر استطلاع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في عام 2023 أن ١٤% فقط من موظفي القطاع العام في الدول الأعضاء تلقوا أتدريبا في مجال الذكاء الاصطناعي أو علم البيانات، على الرغم من تزايد دمج الأدوات الخوارزمية في مجالات مثل الرعاية الاجتماعية والتعليم والشرطة

<sup>ً</sup> أقره المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في جويلية ٢٠٢٤ خلال دورته العادية الخامسة والأربعين في أكرا، غانا.







والهجرة. وفي مجال القضاء، أشارت الدراسات والتقييمات التي أجرتها المفوضية الأوروبية لكفاءة العدالة التابعة لمجلس أوروبا (CEPEJ) إلى الحاجة إلى تقييم الآثار القانونية لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإجراءات القضائية من قبل المهنيين القانونيين. وعلى الصعيد العالمي، أفاد المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن أقل من ٢٥% من المعلمين يشعرون بأنهم مستعدون بشكل كاف لتدريس الطلاب حول الذكاء الاصطناعي. لا يزال التدريب على الذكاء الاصطناعي غائبا إلى حد كبير عن أنظمة التعليم الرسمي، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ووفقا لتقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠٢٣، فإن ثلثي الشباب الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي يوميا، ولكن أقل من واحد من كل خمسة منهم تلقى إرشادات حول كيفية عمل الذكاء الاصطناعي أو كيفية تأثيره على حقوقهم أو فرصهم أو بيئاتهم الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، في الوقت الذي تكتسب فيه قضايا مثل التحيز الخوارزمي والخصوصية والتنظيم أهمية متزايدة في جداول الأعمال الدولية، فإن بعد الحوار بين الثقافات في مجال الذكاء الاصطناعي لا يزال غير مستكشف بشكل ملحوظ. وتمثل هذه الفجوة مخاطر على المجتمعات الديمقراطية الشاملة. حيث يتم تطوير وتدريب معظم أنظمة الذكاء الاصطناعي في سياقات لغوية وثقافية سائدة، مما يؤدي إلى عدم تمثيل العديد من وجهات النظر أو تمثيلها بشكل خاطئ.

يندرج هذا المنتدى في إطار البرنامج السياسي للرئاسة المالطية للجنة وزراء مجلس أوروبا - الذي يولي أهمية كبيرة لحماية وتمكين المواطنين، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال والشباب والفئات الضعيفة في مواجهة التهديدات الجديدة والناشئة التي يشكلها الذكاء الاصطناعي. وسيتناول منتدى لشبونة ٢٠٢٥ التحديات المترابطة المذكورة أعلاه من خلال منظور مزدوج يتمثل في الحوار بين الثقافات وبناء القدرات - مع الاعتراف بالذكاء الاصطناعي ليس فقط كمسألة تنظيمية، بل أيضا كتحد ثقافي ومدني. وسيعزز المنتدى الاستجابات الشاملة والتشاركية والعابرة للأقاليم لضمان أن يخدم الذكاء الاصطناعي جميع المجتمعات ويدعم القيم المشتركة في عالم رقمي متزايد.

# منتدى لشبونة - منصة أقاليمية للحوار

منذ عام ١٩٩٤، يعد منتدى لشبونة التابع لمركز الشمال والجنوب حدثا رائدا يوفر منصة للتبادل الأقاليمي بين ممثلي الحكومات والبرلمانات والسلطات الإقليمية والمحلية والمجتمع المدني - الحوار الرباعي - لمناقشة الدور العالمي لمجلس أوروبا في مجالات حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وتماشيا مع ولاية مركز الشمال والجنوب، يركز المنتدى على الصعيد العالمي، مع إيلاء اهتمام خاص لمنطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا.

ستنظم نسخة ٢٠٢٥ من منتدى لشبونة بالتعاون الوثيق مع قسم التنمية الرقمية والرياضة التابع لمجلس أوروبا، وستستند إلى الاتفاقية الإطارية الجديدة لمجلس أوروبا بشأن الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وسيوفر المنتدى مساحة للحوار والتفكير في السياسات

وبناء القدرات، وإشراك الجهات الفاعلة من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط. وتعزيزا لمهمته المتمثلة في الحوار بين الثقافات في العصر الرقمي، سيركز المنتدى على تعميم المعرفة بالذكاء الاصطناعي وبناء القدرات الشاملة - ولا سيما لدى السلطات العمومية والمهنيين القانونيين والشباب، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة.

سيعمل المنتدى، الذي تم تنظيمه بالتوازي مع اجتماع اللجنة التوجيهية الأخير لبرنامج الجنوب الخامس - "حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية من خلال المعايير المشتركة في جنوب البحر الأبيض المتوسط" - وهو مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا، وبدعم من هذا البرنامج، على تعزيز أوجه النظر بين سياسة الجوار لمجلس أوروبا في جنوب المتوسط وأعمال مركز الشمال والجنوب، مع توسيع نطاق انتشاره في جميع أنحاء القارة الأفريقية.

#### المشاركون

سيجمع المنتدى ممثلين عن المنظمات الدولية والإقليمية (مثل الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية)، بالإضافة إلى ممثلين عن الحكومات والبرلمانات والسلطات الإقليمية والمحلية والمجتمع المدنى وشبكات الشباب والأوساط الأكاديمية من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط.

# النتائج المتوقعة

- تعزيز فهم الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بحماية الحقوق الأساسية ومبادئ الديمقراطية مع اتخاذ الاتفاقية الإطارية العالمية لمجلس أوروبا بشأن الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون كمرجع.
- تعزيز الاتصال والتعاون بين الجهات الفاعلة من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط بشأن الحوكمة الشاملة والقائمة على الحقوق في مجال الذكاء الاصطناعي.
- تحديد وتبادل الممارسات المبتكرة في مجال بناء القدرات والحوكمة الرقمية، بما في ذلك توسيع نطاق استخدام أدوات بناء القدرات وتكييفها على المستوى الإقليمي مثل "منهجية HUDERIA" (اختصار التقييم أثر حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون).
- تطوير مقترحات عملية لدمج الحوار بين الثقافات وتعزيز المعرفة الرقمية في السياسات وأطر الحوكمة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

#### الشكل

سيعقد المنتدى على مدار يومين، وسيتضمن مجموعة من الجلسات العامة وورش العمل والفعاليات الموازية. سيتم توفير الترجمة الفورية باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية خلال الجلسات العامة.

# مشروع جدول الأعمال

# الثلاثاء ٢٨ أكتوبر

# 9:00 كلمات ترحيبية

- ناظم أحمد، ممثل الإمامة الإسماعيلية في البرتغال
- بيلار موراليس، المديرة التنفيذية لمركز الشمال والجنوب التابع لمجلس أوروبا
  - ممثل الرئاسة المالطية (يؤكد لاحقا)
- كريستوفر كوتاجار، الأمين الدائم للشؤون الخارجية والسياحة في مكتب نائب رئيس وزراء الحكومة المالطية

#### 9:30 جلسة حوارية

الميسر : ماتياس كلوث، رئيس قسم الحوكمة الرقمية والرياضة، مجلس أوروبا

- داميان إيكي، كلية علوم الكمبيوتر، جامعة نوتنغهام، وشبكة بيانات الدماغ بافريقيا ومبادرة براين "International Brain initiative "
- هدى بركة، مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتنمية المهارات التكنولوجية ،مصر
- فالديمار غونسالفيس، رئيس مدير الهيئة الوطنية لحماية البيانات في البرازيل (ANPD)

# 11:00 استراحة قهوة

# 11:30 جلسة عامة | حوكمة الذكاء الاصطناعي القائمة على حقوق الإنسان :من الاستراتيجية إلى العمل

تجاوز تحديات التنفيذ من خلال ثقافة الذكاء الاصطناعي

الميسر: توبياس فليسمكيمبر، رئيس قسم الشباب التابع لمجلس أوروبا

#### المتحدثون:

- نعمة لوغانجيرا، عضو البرلمان، تنزانيا، رئيسة الشبكة البرلمانية الأفريقية لإدارة (WPL- Women Political Leaders)
  - كينيث برينكات، الرئيس التنفيذي للهيئة المالطية للابتكار الرقمي (MDIA)
    - جانیس ریتشاردسون، مدیرة فی Insight
- محمد بن عمر، المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (AICTO)

13:00 استراحة الغداء

# 14:30 ورش عمل موازية

- 1. **الحوكمة الرقمية في القطاع العام: النهج القائم على الحقوق والممارسات الجيدة** منظمة من قبل قسم الحوكمة الرقمية والرياضة التابعة لمجلس أوروبا
- ٢. الذكاء الاصطناعي والعدالة الحقيقة والخيال منظمة من قبل المفوضية الأوروبية لكفاءة العدالة التابعة لمجلس أوروبا (CEPEJ)
  - ٣. الحدود الافتراضية: تحديات حقوق الإنسان في إدارة الهجرة القائمة على الذكاء الاصطناعي منظمة من قبل المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط(IEMed)

16:00 استراحة قهوة

# 16:30 جلسة عامة | الحوار الرقمي أم الانقسام الرقمي؟ الذكاء الاصطناعي والشمولية والتمثيل الثقافي

الميسر: (يؤكد لاحقله)

# المتحدثون:

- کویکو دومینغو، شریك ومدیر شرکة Mortesen
- السفير أنطونيو دي ألميدا ريبيرو، الأمين العام بالنيابة لمركز الحوار العالمي ("كايسيد")
- شارلوت جيلمارتين، الأمينة المشاركة للجنة التوجيهية المعنية بمكافحة التمييز والتنوع والشمول (CDADI)، المديرية العامة للديمقراطية والكرامة الإنسانية بمجلس أوروبا

- هنري مونسو، الممثل الدائم، رئيس قسم الحوكمة الرقمية والذكاء الاصطناعي في المنظمة الدولية للفرنكوفونية
- رامي إسكندر، مدير إدارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو(

19:30 حفل استقبال (يؤكد لاحقل)

# الأربعاء ٢٩ أكتوبر

9:00 ورش عمل موازية

- 1. وضع إطار حوكمة أخلاقي وشامل ومنصف للذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية، منظمة من قبل المنظمة العربية لتكنولوجيات المعلومات (AICTO)
- ٢. دور بناء القدرات في عصر الذكاء الاصطناعي والجرائم الإلكترونية منظمة من قبل قسم الحوكمة الرقمية والرياضة التابع لمجلس أوروبا بدعم من مشروع (GLACY-e) تعزيز الإجراءات العالمية لمكافحة الجرائم الإلكترونية)
- ٣. الذكاء الاصطناعي الشامل والمتعدد الثقافات: وجهات نظر مستمدة من حوار عالمي، منظمة من قبل الشراكة العالمية حول الذكاء الاصطناعي (PMIA) التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)

١٤:٠٠ استراحة الغداء

## 15:30 عرض الاستنتاجات من قبل المقررين العامين

- سلوى الحمروني، أستاذة القانون العام، كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس ، الرئيسة الشرفية للجمعية التونسية للقانون الدستوري

- فيرا لوسيا رابوسو، أستاذة مشاركة ونائبة عميد كلية الحقوق نوفا، كلية الحقوق بجامعة نوفا في لشبونة

# جلسة ختامية رفيعة المستوى

- آلان بيرسيه، الأمين العام لمجلس أوروبا
- ميغيل أنخيل موراتينوس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي لمنظمة الامم المتحدة لتحالف الحضارات (UNAOC)
- السفيرة فرانشيسكا كاميليري فيتيجر، الممثلة الدائمة لمالطا لدى مجلس أوروبا، رئيسة نواب وزراء مجلس أوروبا ورئيسة اللجنة التنفيذية لمركز الشمال والجنوب التابع لمجلس أوروبا.
  - ممثلو المنظمات الإقليمية/الدولية الأخرى المدعوة